دليل الحاج والمعتمر

منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف

الديوان الوطني للحج والعمرة
NATIONAL OFFICE OF PILGRIMAGE AND OMRA

1446هـ/2025م

الديوان الوطني للحج و العمرة - الجزائر
www.onpo.dz





دليل الحاج والمعتمر

الديوان الوطني للحج و العمرة - الجزائر
www.onpo.dz

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إهداء :

- إلى كل من تهفو نفسه لإتمام خامس أركان الإسلام، اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي قال :" **خذوا عني مناسككم". صلى الله عليه و سلم.**

يا رب وفق حجاجنا وحاجاتنا لأداء مناسك الحج على الوجه الذي تريده وترضاه...

أسرة الديوان الوطني للحج والعمرة

مقدمة دليل الحاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا ومولانا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد،

فالحج خامس الأركان التي بُنِيَ عليها الإسلام، وبه أكمل الله الدين، وأتم النعمة على المؤمنين، ففي أجواء يوم عرفة نزل قوله تعالى: ﴿ **ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا** ﴾ [المائدة/3]، وفي أجواء يوم العيد في منى ذكَّر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمبدأ الكرامة الآدمية وأسس الحقوق الإنسانية، حين قال: «**إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا**» [البخاري ومسلم].

والحج انسجام مع منظومة الكون والحياة، فالحاج يحاكي في تلبيته تسبيح المخلوقات، ويحاكي في طوافه حركة الكون من الذرة إلى المجرة، ﴿ **وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ** ﴾ [يس/40]، والحاج يتشبه بالعالم الملائكي في البيت المعمور الذي «**يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ**» [صحيح مسلم].

والحج عنوان اختيار واصطفاء، لضيوف الرحمن من بين سائر العباد، يكرمهم بهذه الرحلة الإيمانية، وهي رحلة العمر التي تهفو إليها أرواح المؤمنين جميعا منذ ذلك النداء الإبراهيمي، وهو فضاء إنساني يلتقي فيه المسلمون من مختلف أنحاء المعمورة، وفرصة لنيل المنافع الأخروية والدنيوية على السواء، ﴿ **وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿27﴾ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ** ﴾ **[الحج/27 ـ 28].**

إن الحج شعيرة من الشعائر التي حقُّها أن تحترم وتُعظَّم ﴿ **ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ** ﴾ **[الحج/32]**، ولا يتحقق هذا التعظيم إلا إذا تزود الحاج بزاد من **فقه المناسك وأخلاق الناسك**، فعلى الحاج أن يحرص على تعلم أحكام المناسك في المساجد وفضاءات التعليم والتوعية المتاحة، ومنها وسائل الإعلام المختلفة، يتلقى ذلك خالصا مصفى، وفق المرجعية الدينية الوطنية المتَّسِمة بالوسطية والاعتدال، والتيسير ورفع الحرج، وعلى الحاج أن يتعلم ذلك من علماء بلده والأئمة الذين يرافقونه في رحلة الحج في أرض الجزائر وفي البقاع المقدسة، وهم يؤدون رسالة الفقه والتفقيه النبيلة، التي ورثوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: **«لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ» [صحيح مسلم].**

وعلى الحاج أيضا أن يتمثل أخلاق الناس، بتجسيد معاني الحق والخير والجمال، والسماحة والتضامن، والتعاون والصبر.

الحج مدرسة للتربية والتزكية وضبط النفس رغم ما فيه من الصعوبة والمشقة، والقرآن الكريم يريد أن يرقى بالحاج إلى الترفع عن كل ما يخل بهذه الشعيرة، يقول الله تعالى: ﴿ **ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ** ﴾ [البقرة/197]، ومن روَّض نفسه على هذا المقام، فسيعود من هذه الرحلة الميمونة مغفور الذنب مرفوع الدرجة، كما وعد بذلك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث قال: «**مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**» [**البخاري**]، وإن حجَّاجنا الميامين وحاجاتنا الميمونات، إذا التزموا بهذه المعاني والقيم كانوا خير سفراء لوطننا الجزائر، وأفضل شاهدين على تاريخ بلدنا وأمجاده وأنجاده، وإننا نهيب بحجاجنا أن يعطوا الصورة المشرفة اللائقة بتعاليم ديننا، وبمبادئ وطننا.

ولا يخفى ما تبذلُه الدَّولة الجزائرية من الجهود، وما تُهَيِّئُهُ من الإمكانات البشريّة الماديّة، والظروف المعنوية والعلمية، خدمة لضيوف الرحمن، ليؤدوا المناسك على الوجه المطلوب شرعا وفي أحسن الظروف الممكنة، وإننا ندعو حجاجنا وحاجاتنا من خلال هذا الدليل التوجيهي إلى تعزيز روح التعاون

والتضامن لاسيما في المشاعر المقدسة، والله تعالى يقول: ﴿ **وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ** ﴾ [المائدة/2]، يتعاونون مع حجاج الجزائر وسائر الحجاج القادمين من سائر أنحاء المعمورة، ويتعاونون مع إخوانهم وأخواتهم من أعضاء بعثة الحج الجزائرية الذين نالوا شرف خدمتهم والسهر على راحتهم، وذلك بأن يأخذوا بتوجيهات السادة العلماء والأئمة والمرشدات، وأن يلتزموا بالإجراءات التنظيمية، وأن يحترموا التوجيهات الصحية والوقائية، وأن ينضبطوا بأنظمة البلد المنظم للحج، وأن يتحلوا بسائر معاني اللياقة واللباقة والنبل والاحترام.

وإننا نهنِّئُ ضيوف الرحمن الميامين بهذا الدليل العملي المنهجي التربوي، **دليلِ الحاج والمعتمر**، الذي سيكون زادا معرفيا، ودليلا مساعدا، ومرافقا لحجاجنا في هذه الرحلة المباركة، بما سيجدونه من بيان أحكام الحج والعمرة، وكيفية أدائهما، مع عدد من الأسئلة الفقهية التي يُحتَاج إليها في أداء المناسك، إضافة إلى جملة من الإرشادات التنظيمية التي تفيدهم في أداء هذا الركن على أحسن حال، بشكل مبسط يسير، في مَبنَاه وفي معنَاهُ.

ونرفع أكف الضراعة إلى الله تعالى أن يوفقنا إلى حسن التكفل بحجاجنا خدمةً لضيوف الرحمن، وأداءً للواجبات والمسؤوليات التي تشرَّفنا بها في دائرتنا الوزارية من خلال الديوان الوطني للحج والعمرة وسائر أعضاء بعثة الحج

الجزائريـة، وندعـو اللـه تعـالى أن يكـون حـجُّ آبائِنـا وأمهاتِنـا وإخوانِنـا وأخواتِنـا حجًّـا مـبرورًا، وأن يكـون سـعيُهم سـعيًا مشـكورًا، وأن يعـودوا إلى أرض الوطن سـالمين غانمـين، طاهريـن مطهريـن كَيَـوْمِ ولدتهـم أمهاتهـم، إنـه وَلِيُّ ذلـك والقـادر عليـه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

الدكتور يـــوسف بلمهدي

عرض الدليل:

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله ، أما بعد

فإن الله سبحانه و تعالى جعل الحج مع الاستطاعة فرضا على المسلمين لقوله سبحانه : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ **[آل عمران: 97]**

و للحج شروط و أركان وواجبات وأحكام عديدة ينبغي التزامها ومراعاتها ليكون الحج صحيحاً و يحقق ثمراته المرجوة.

أخي الحاج أختي الحاجة، إن الدليل الذي نضعه بين يديك يهدف إلى تمكينكم بصفة عملية من أداء مناسك الحج و ما يتصل به من أعمال مادية و معنوية، مع مراعاة القاعدة الشرعية المتمثلة في التيسير و رفع الحرج، موضحين ما يتطلب القيام به من أعمال مادية ، وما يستلزم مراعاته من ضوابط تماشيا و ما يحدده القانون بالجزائر و بالمملكة العربية السعودية .

الاستعداد القبلي و القلبي

عادة ما يكون قاصد البيت الحرام قد حضَّر لوازم السفر لباسا، و دواء، و مأكولاً خاصا، و ليته يكون قد راعى التخفيف في ذلك، و عليه أيضا أن يستعد استعداداً روحيا وَ يستحضر ما يلي:

• شكر المنعم

الذي منّ عليه بهذه الضيافة الربانية، و الوفادة الإيمانية، بأن اصطفاه من بين ملايين الخلق، ما زاد عليهم حسباً وجاهاً، و لا فاقهم علماً و مالاً، و لا زاد عليهم حنيناً و اشتياقاً. فجعله من ضيوف الرحمان، ووفد الملك الدَّيان.

• التوبة

من جميع الذنوب و الخطايا كبيرها و صغيرها، باستحضار الندم على المعاصي، و العزم على الإقلاع عنها، وعدم العودة إليها. قال تعالى: ﴿ **وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى** ﴾ [طه 80] ، فمن قصد الحج كان حَرِّياً به وَ جديراً أن يأتيه تائباً من كل ذنب، نادماً عن كل خطيئة باكياً عن كل معصية صدرت منه، يرجو رحمة ربه، و يخشى عذابه.

• رد المظالم

و لما كان كل بني آدم خطاء و خير الخطائين التوابون، كان لا بدَّ عليه إن أخطأ في حق إخوانه و قرابته. و ذوي رحمه وجيرانه، و أصدقائه، إن أكلَ لهم مالاً، أو هضم لهم حقا، أو شتم لهم عرضاً، أن يرد إلى كل واحدٍ منهم مظلمته إن قدر، و إلاَّ طلب العفو و الصفح منهم، فإن الله قضى أن حقوق الخلق لا يغفرها إلا إذا سامح أصحاب تلك الحقوق.

• التحلي بمكارم الأخلاق

و لمّـاَ كان سـفر الحـج حِـلاً و ترحـالاً، و حركـةً و انتقـالاً، فيـه مفارقـة الأهـل و الإخـوان، و تـرك البـلاد و الأوطـان كان لا بـد أن يتجمـل لـه بالفضائـل و المعـالي مـن أصـول الأخـلاق وَ فروعهـا، و ليسـتحضرْ أنّ حديـث القـرآن عـن الحـج حديـث عـن أخـلاق الناسـك قبـل فقـه المناسـك، فيتحـلى الحـاج بالصـبر الجميـل عـلى متاعـب السفر، و مصاعب الرحلة، و مشـاق العبادة.

و لتكـن يـد الحـاج ممـدودة بالخـير و العطـاء، و التعـاون و السـخاء، و ليكـن خادمـاً لا مخدومـاً ،طائعـاً لا مطاعـاً، مبـادراً للخـير، سـباقاً للبـذل، مؤثـراً للغـير، متغاضيـاً عـن هفـوات الخلـق، قامعـاً لشـح النفـس، ينـأى بهـا عـن الأنانيـة، و الأثـرة، والفرديـة، فبقـدر تحمـل مقتضيـات الصحبـة، و متطلبـات المرافقـة تتضاعـف الحسـنات، و يعظم الأجر.

• تعلم ما يتعلق بالحج من حِكَمٍ و أحكام، و أخلاق و آداب

فواجـب الجـاج أن يتعـرف عـلى أحـكام الحـج مـن أركان وواجبـات، و سـنن و مندوبـات، و محظـورات ومكروهـات، تعينـه عـلى إتمـام نسـكه، و حفـظ حجـه، و لـو بصفـة عامـة، و كـذا أن يتعـرف عـلى الأخـلاق و الآداب التـي يجـب أن يتجمـل بها، تعظيماً لحرمات الله، وإجلالاً لشعائره، و حفظاً لود إخوانه الحجاج.

و ليتمكـن الحـاج مـن تعلـم هـذه الأشـياء عليـه أن يحـضر ويشـارك في الأنشـطة التـي يقيمهـا الدّيـوَانُ الوَطَنِـي لِلْحَجِّ وَ الْعُمْـرَة، أو مديريـة الشـؤون الدينيـة و الأوقـاف في ولايتـه، تعريفـا للحجـاج بأحـكام المناسـك و أخـلاق الناسـك مـن دروس و محـاضرات في المسـاجد، و دورات تكوينيـة و حمـلات إعلاميـة، و قوافـل تعليميـة فليحـرص كل الحرص على حضورها والاستفادة منها.

حكم الحج :

الحج هو القصد إلى مكة لأداء المناسك بشروط معلومة.

وهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة، لقوله تعالى: ﴿ **وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً** ﴾ [آل عمران: 97]؛ وقوله تعالى: ﴿ **وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ** ﴾ [البقرة: 196]، وقوله: ﴿ **وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ** ﴾ [الحج: 27]. وَهو الركن الخامس من أركان الإسلام، ففي الصحيحين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ**».

وأجمع المسلمون على وجوبه مرة في العمر، وما زاد على ذلك فهو تطوع، لما رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ فَقَالَ « **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ، فَقَالَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ: كُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، فَقَالَ: لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، ثُمَّ إِذًا لاَ تَسْمَعُونَ وَلاَ تُطِيعُونَ، وَلَكِنَّهُ حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ**».

وفي رواية لأبي داود: «**قَالَ: بَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ**».

• من فضائل الحج:

1 / قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (25) لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (26) ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (27) ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ ﴾ [الحج: 27 ـ 30].

2 / روى البخاري و مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «**سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ**».

3 / روى البخاري و مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**».

4 / روى البخاري و مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الْجَنَّةَ**».

• الحكمة من مشروعية الحج:

للحج حِكَمٌ جليلة ومقاصد عظيمة، منها:

1 / الاستجابة لأمر الله تعالى، إذ أمر به عباده المؤمنين فقال تعالى: ﴿ **وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً** ﴾ **[آل عمران: 97]**.

2 / الحج مدرسة لتعليم الإخلاص والتجرد لله رب العالمين، ولذا كان شعار الحجاج التلبية بقولهم: "لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك".

3 / تزكية النفس وتطهيرها، فيرجع الحجاج والعُمَّار إلى بلادهم وأهليهم بقلوب طاهرة ونفوس زكية، وقد تزودوا بزاد التقوى، ليستمروا بعد ذلك على الطاعة فيما بقي لهم من عمر.

4 / مغفرة الذنوب واستحقاق الجنة: روى البخاري و مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**».

5 / التعارف والتآلف بين المسلمين: فتتآلف قلوبهم، وتتوحد صفوفهم، وتذوب خلافاتهم، ويتواصى الجميع بالحق والصبر.

6 / رؤية المشاهد للاعتبار بها والادِّكار.

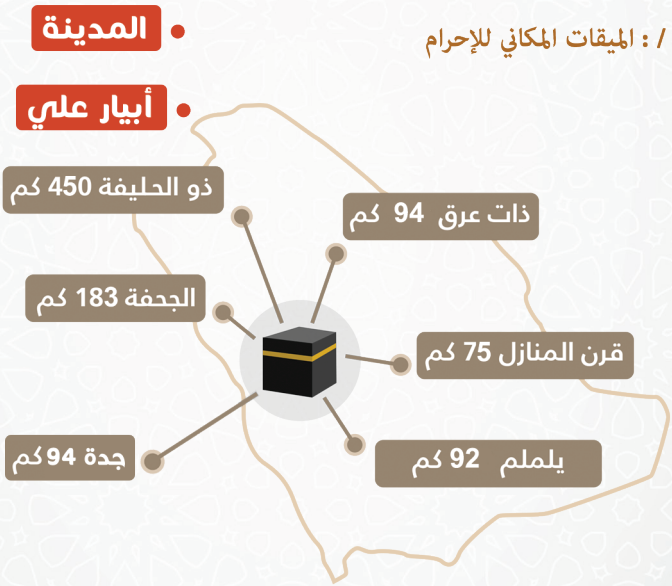
مواقيت الإحرام:

للإحرام ميقاتان: زماني ومكاني.

1 / : الميقات الزماني للإحرام

وهو أشهرِ الحج الثلاثة، شوال، وذو القعدة، وذو الحجة، كما قال عزّ وجلّ: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾ [البقرة: 196].

2 / : الميقات المكاني للإحرام



أولا: أهـل مكـة: مـكان إحرامهـم بالحـج مكـة أي في حـرم مكـة، سـواء كانـوا مـن أهلها أو لا، وكذلك من كان منزله في الحَرَمِ خارج مكة كأهل العزيزية ونحوها. والمستحب أن يحرم بالمسجد الحرام في موضع صلاته.

ثانيا: من كان خارج مكة: مكان إحرامه بالحج أو العمرة المواقيت التي حدّدَها النبي صلى الله عليه وسلم وبيّن معالمها، أو اجتهد فيها العلماء، وتختلف باختلاف الجهات، وهي كالآتي:

ذُو الحُلَيْفَةِ

وهو ميقات أهل المدينة و غيرهم ممن يأتون على المدينة، ويسمى هذا الموضع اليوم بأبيار علي، وهو على بعد **450 كلم** عن مكة.

الجُحْفَةُ

ميقـات أهـل مصر والسـودان والمغرب والشـام، على بعـد **183 كلم** عن مكة.

يَلَمْلَمُ

ميقـات أهـل اليمـن والهنـد وأندونيسـيا، ويلملـم اسـم جبـل مـن جبال تِهَامَة على بعد **92 كلم** عن مكة.

قَرْنُ المَنَازِلِ

ميقـات أهـل نجـد ومـن يليهـم، ويُسـمى أيضـا قـرن الثعالـب، وهـو جبـل شرق مكـة يطـل عـلى عرفـات، وهـو أقـرب المواقيـت إلى مكة، أي على بعد **75 كلم** عن مكة.

ذَاتُ عِرْقٍ

ميقات أهل المشرق، العراق وإيران وأفغانستان وباكستان ومن يليهم، وهو في الشمال الشرقي لمكة، يبعد عنها بـ **94 كلم.**

جدَّة

تعتبر جدة ميقاتا لمن وصل إليها عن طريق الطائرة أَيّاً كانت جهة قدومه، ولا حرج أن يؤخر الإحرام حتى يصل إليها.

روى مسلم عن أبي الزُّبَيْرِ أنّه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يُسْأَلُ عَنْ المُهَلِّ فَقَالَ سَمِعْتُ أَحْسَبُهُ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: **«مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَالطَّرِيقُ الآخَرُ الْجُحْفَةُ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ، وَمُهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ».**

فمن مرّ عليها قاصدا النُسُك وجب عليه الإحرام منها، ومن كان مقيما بينها وبين مكة فلا يلزمه الخروج إليها ويحرم من حيث هو، لقوله صلى الله عليه وسلم: **«فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمُهَلُّهُ مِنْ أَهْلِهِ».**

صفة الحج:



صفة الحج هي الطريقة الصحيحة التي يأتي بها الحاج والحاجة، وَ ليكون حجهما صحيحا كاملا يجب عليهما تعلمها، لأن من جهلها يُخشى عليه أن لا يصح حجُّه، فربما يخلُّ بركن أو شرط وهو لا يدري، أو يهمل واجبا وهو لا يعلم، والله تعالى يقول: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ **[النحل: 43]**.

وهذه الصفة مأخوذة من صفة حجِّ النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «**خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ**».

وصفة الحج مشتملة على:

أركان الحج

والأركان هي الفرائض التي إذا أخلّ بها الحاج **بطل حجه.** و لا تجبر بهدي أو فدية.

واجبات الحج

وواجباته بعضها مرتبط بالأركان ارتباطا مباشرا، كالتلبية والتجرد من المخيط في الإحرام، والمشي عند الطواف والسعي للقادر، وبعضها مستقل عن الأركان كطواف القدوم، وحلق الشعر أو تقصيره، والمبيت بمنى أيام التشريق، ومن أخلّ بواجب **لم يبطل حجه، ولكن يجب عليه الهدي.**

سنن الحج

وهي ما يتأكد على الحاج فعله من الآداب التي رغبنا فيها النبي صلى الله عليه وسلم، مثل طواف الوداع، ومن ترك شيئا من السنن **فحجه صحيح ولا يلزمه هدي، ولكنّه فوت على نفسه الأجر والثواب.**

مستحبات الحج

وهي الآداب التي تُكَمِّلُ الحج وتحَسِّنهُ، وهي أقلّ رتبة من السنن، من حافظ عليها وأتمّها كان حجه أكمل وأُجِرَ الأجر الجزيل، ومن أخلّ بها **فقد ترك الأفضل والأحسن ولا شيء عليه.**

أركان الحج:

أركان الحج أربعة:

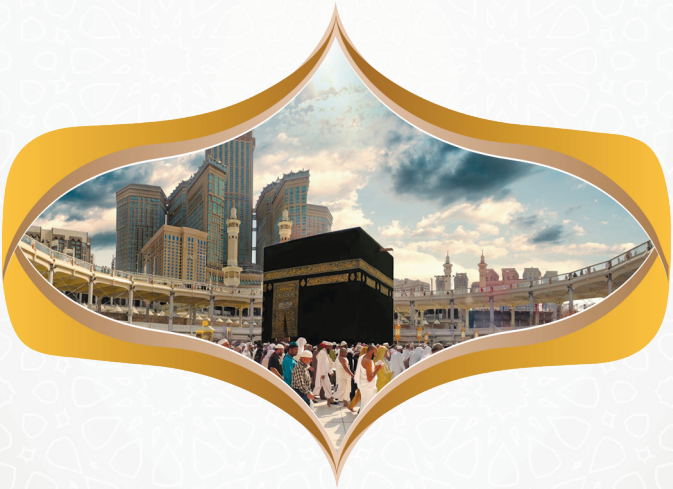
من ترك ركنا بطل حجّه

01 الإحرام

02 الوقوف بعرفة

03 طواف الإفاضة

04 السعي بين الصفا والمروة



الركن الأول : الإحرام

الإحـرام أول أعـمال الحـج والعمـرة، وهـو نيـة الدخـول في أحـد النُسُـكَين الحـج أو العمرة، أو نيتهما معا.

• **صفة الإحرام** : صفته أن ينوي أحد الأنساك الثلاثة الآتية:

01

الإفراد

• حج
• عمرة
• لا هدي عليه

وهـو نيـة الحـج وحـده، ثـم الاعتـمار بعـد الفـراغ مـن أعـمال الحج، وتقول عند إحرامك: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ حَجًّا**».

02

القران

• عمرة
• حج
• عليه هدي

وهـو نيـة الحـج والعمـرة معـا، فتنـدرج أفعـال العمـرة في الحـج، وتقول عند إحرامك: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ حَجًّا وعمرة**».

03

التمتع

• عمرة
• تحلل
• حج
• عليه هدي

وهـو نيـة العمـرة وحدهـا، تقـول عنـد إحرامـك: «**لَبَّيْـكَ اللَّـهُمَّ عُمْرَةً**».

و هذا النسك هو المناسب دفعاً للمشقة و رفعاً للحرج

وصـورة التمتـع أن تحـرم مـن الميقـات في أشـهر الحـج، ثـم تدخـل مكـة فتـأتي بأفعـال العمرة، ولما تنتهي منها تتحلل وتقيم حلالا، ثمّ تهل بالحج يوم التروية.

اتفق العلماء من السلف والخلف على أن الإحرام بأحد هذه الأنساك الثلاثة جائز.

ملخص الإحرام للجميع

المفرد
بالحج وحده

- يطوف للقدوم
- يسعى للحج
- يبقى على إحرامه إلى يوم النحر ويتجنب محظورات الإحرام وليس عليه هدي
- يأتي بالعمرة بعد الحج

القارن
بين الحج والعمرة

- يطوف للقدوم
- يسعى للحج والعمرة معاً
- يبقى على إحرامه إلى يوم النحر ويتجنب محظورات الإحرام و عليه الهدي

المتمتع
بالعمرة إلى الحج

- يطوف للعمرة
- يسعى للعمرة
- يقصر أو يحلق شعر رأسه
- يتحلل من العمرة ويباح له كل شيئ من محظورات الإحرام حتى النساء ويحرم للحج يوم التروية و عليه الهدي

• **واجبات الإحرام** : و هي أربعة 04 :

01 الإحرام من الميقات

- من مطار جدة للقادمين من الجزائر والمتوجهين إلى مكة مباشرة،
- من ذي الحليفة «أبيار علي» للقادمين إلى مكة من المدينة المنورة.

02 تجرد الرجل من اللباس المُحِيطِ والمَخِيط

المُحيط كالعمامة، والمَخيط كالقميص والسروال، أما المرأة فإحرامها بكشف وجهها ويديها، فلا تلبس النقاب ولا القفازين.

03 التلبية

وهي واجبة على كل مُحْرِمٍ، ذكرا كان أو أنثى.

04 وصل التلبية بالإحرام

فمن ترك التلبية رأسا، أو فصل بينها وبين الإحرام بفاصل زمني طويل فعليه الهديُ.

• سنن الإحرام :

01 الغسل عند الإحرام



وهـو سـنة للرجـل والمـرأة، ولـو كانـت المـرأة حائضـا أو نفسـاء، يغتسـل المحـرم عنـد الميقـات إن تيـسر، وإلا جـاز تقديمـه قبـل الخـروج مـن البيت أو الفندق.

02 صلاة ركعتين



يصليهـما بعـد الغسـل وقبـل الإحـرام في غـير أوقات النهي، وتجزئ صلاة الفرض عنهما.

• مستحبات الإحرام :

01 إزالة الشعث قبل الغسل

وذلك بقص الأظفار والشارب، وحلق العانة، ونتف شعر الإبطين، وترجيل (تحسين) شعر الرأس.

02 عقد نية الإحرام

عند الاستواء على المركب.

03 التلبية

الاقتصار على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم: وصيغتها: **"لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ"**.

04 رفع الصوت بالتلبية

رفعا متوسطا، وهذا خاص بالرجال، أما النساء فيسمعن أنفسهن.

05 تجديد التلبية عند تغير الحال

كدُبُرَ الصلوات، وبعد الاستيقاظ من النوم، وعند ملاقاة الرفاق، ويلبي المحرم والمحرمة ولو في حالة الجنابة أو الحيض.

• محرمات الإحرام :

تحرم جملة من التصرفات بسبب الإحرام، ومنها :

01



لبس المُحِيط أو المَخِيط بما في ذلك الملابس الداخلية و ستر الوجه و الرأس للذَّكَرِ، و لبس القفازين وستر الوجه للمرأة.

02



استعمال الطيب والعطور للمحرم و المحرمة، و كذا الصابون المعطر أو المنظفات المعطرة.

03



استعمال الحناء والكحل لغير ضرورة.

04



الجماع ومقدماته كالقبلة والمباشرة قبل التحلل الأكبر، وأولى بالتحريم الجماع نفسه.

05



الزواج والتزويج.

06



قطع شجر الحَرَم ونباتاته.

07



التعرض للحيوان البري، ويستثنى الحيوان المؤذي إذا خيف منه ولا يندفع إلا بقتله، كالحية والعقرب والكلب العقور إن وجد ذلك.

08



إزالة الشعر و تقليم الأظفار.

- **مباحات الإحرام :**

مباحات الإحرام هي ما يجوز للمحرم فعله ولا تلزمه فدية، وهي كالآتي:

01



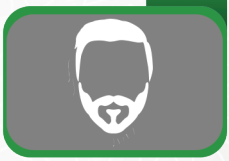
اتقاء الشمس والريح والمطر والبَرَدِ ببناء أو خيمة أو شجر أو مظلة.

02



حك الجسد ولو حكه بشدّة.

03



سقوط الشعر من الرأس واللحية والشارب أو الجسد عند الوضوء أو الغسل أو النوم أو الركوب.

04



التداوي، ومعالجة الجروح، وقلع الضرس، وتقليم الظفر إذا انكسر.

05



حمل شيء على الرأس مما تدعو الحاجة إليه كزاده، ومثله حمل الحقيبة على الكتفين.

06



الاستحمام، من غير استعمال الصابون المطيَّب (المعطّر).

07



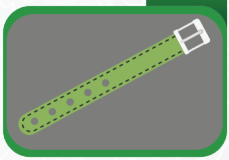
غسل الثوب الذي أحرم فيه، سواء غسله بالماء وحده أو بالصابون الذي لا طيب فيه.

08



إبدال الثوب الذي أحرم فيه بثوب آخر.

09



استعمال الحزام، سواء استعمله لحفظ نقوده أو لشد إزاره، ولا فدية عليه.

10



استعمال النظارات والساعة، و سماعة الأذن.

11



يجوز للمرأة لبس الحَرِيرِ وَالحُلِيِّ.

التحلل من الحج

التحلل أن يرجع المُحْرِمُ حلالا من ممنوعات الإحرام.

وللحج تحللان أصغر وأكبر.

أولا: التحلل الأصغر: ويحصل برمي جمرة العقبة الكبرى يوم العيد، وبه يحل للحاج كل محرمات الإحرام إلا الجماع ومقدماته.

ثانيا: التحلل الأكبر: ويحصل بطواف الإفاضة إن كان قدم السعي بعد طواف القدوم، وإلا فلا يتحلل إلا بعد السعي عقب طواف الإفاضة.

الركن الثاني : الوقوف بعرفة



وهـو ركـن بإجـماع المسـلمين، لا يتـم الحج إلا بـه، لقولـه صـلى الله عليه وسـلم: «**الْحَجُّ عَرَفَةُ**».

والوقوف قسمان:

1 / وقوف واجب: ويبدأ وقته من الزوال إلى الغروب.

2 / وقـوف ركـن: وهـو أن يمكـث بعرفـة قـدرا قليـلا بعـد الغـروب، ويمتـد وقتـه إلى الفجر.

وقد أجمع الأئمة على أن عرفات بحدودها المعروفة كلها موقف، فمن وقف في أي جزء منها صح حجه، لقوله صلى الله عليه وسلم: «**وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ**»، ولا يشترط أن يقف عند جبل الرحمة.

• فضل الوقوف بعرفة

روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «**مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنْ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلاَئِكَةَ فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلاَءِ**».

وفي الموطأ أنّ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم قال: «**مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ وَلاَ أَدْحَرُ وَلاَ أَحْقَرُ وَلاَ أَغْيَظُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لِمَا رَأَى مِنْ تَنَزُّلِ الرَّحْمَةِ وَتَجَاوُزِ اللَّهِ عَنْ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ**».

• سنن الوقوف بعرفة

1 / خطبتان بعد الزوال بمسجد نمرة، أو في الخيام، ثم يؤذن المؤذن وتقام الصلاة.

2 / الجمع بين الظهر والعصر: من غير تنفل بينهما.

3 / قصر صلاتي الظهر والعصر: وهو سنة لكل من حجّ ولو كان من أهل مكة.

• مستحبات الوقوف بعرفة

1 / الاغتسال والمحافظة على الوضوء.

2 / الإفطار: لأن ذلك أعون له على الذكر والدعاء.

3 / الإكثار من التلبية عند الغدو إلى وقت الزوال من يوم عرفة، و إن شاء واصلها إلى رمي جمرة العقبة الكبرى.

4 / الدعاء بخير الدنيا والآخرة: يدعو لنفسه، ولوالديه وأولاده وأقاربه وجيرانه وأحبابه، ولشعبه وأولياء أموره، ولأمته وبلده وسائر بلاد المسلمين، ففي الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ**».

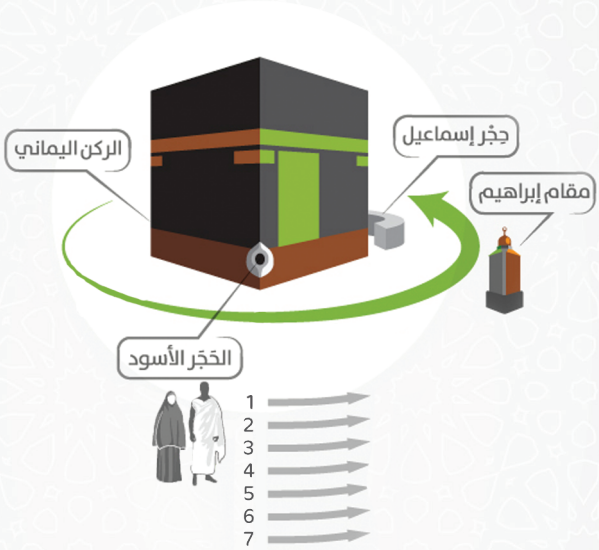
5 / الذكر بكل أنواعه، من قراءة القرآن والتحميد والتسبيح والتهليل، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

تنبيه هام

من الخطأ أن يقضي الحاج أو الحاجة وقته في يوم عرفه ساهيا غافلا عن الذكر والدعاء، أو في النوم لساعات طويلة، أو الانشغال عن العبادة و الدعاء بالإكثار من أخذ الصور و الانهماك في التفاعل مع وسائط التواصل الاجتماعي.

وليحذر الحاج والحاجة من الشجار والخصام والمجادلة، أو الخوض في اللغو والكلام المحرم كالغيبة والشتم وتبادل التهم، فإن ذلك يحرمه من الأجر ويأكل حسناته كما تأكل النار الحطب.

الركن الثالث: طواف الإفاضة



بداية الطواف

(مقابل الحجر الأسود)

الطواف هو الدوران حول الكعبة سبعة أشواط.

• أنواع الطواف

ينقسم الطواف مما يتعلق بالحج والعمرة إلى **ثلاثة** أنواع هي:

01 الطواف الركن وهـو طـواف الإفاضـة، ويسـمى أيضـا طـواف الزيـارة، فمن فاته بقي حجه معلقاً، **فإن لم يفعله أصلاً بطل حجه.**

02 الطواف الواجب وهو طواف القدوم، **من تركه لزمه هديٌ.**



03 الطواف المسنون وهـو طـواف الـوداع، ويُسَـمَّى طـواف الصَّـدْرِ، ومن تركه فقد فاته أجرهُ، ولا يترتب عليه الهديُ.

ويسـتحب للحـاج والمعتمـر الإكثـار مـن الطـواف بالليـل والنهـار بـلا رَمَـل ولا سعي، إذا تيسر ذالك، و لم يلحق مشقة بمن يأتون بالطواف الواجب.

والأفضـل لأهـل مكـة أن لا يزاحمـوا الحُجَّـاج عـلى الطـواف، كـما يُفَضَّـل لسـائر الحجـاج أن لا يزاحمـوا الطائفـين في يـوم النحـر والأيـام التـي تعقبـه، و في أوقـات الزحام عموماً.

• شروط الطواف



الطهارة من الحدث: فإذا أحدث أثناء الطواف قطع طوافه ليتطهر وابتدأه من جديد، أو يكمل من حيث توقف عملا بقاعدة التيسير ورفع الحرج إذا كان عاجزاً أو من أصحاب الأعذار.



الطهارة من الخبث: فإن أصابته نجاسة أو تذكرها أزالها وأكمل طوافه، وإن لم يعلم بها حتى أتم الطواف صح طوافه.



ستر العورة كما في الصلاة.



أن يكون سبعة أشواط كاملة، يبدأ من الحجر الأسود وينتهي به، فإذا شك في عدد الأشواط بنى على الأقل كما في الصلاة.



الموالاة بين أشواط الطواف السبعة، فإن فصل كثيرا بطل طوافه وابتدأه من جديد، وإن نسي بعض الأشواط وتذكر عن قرب أتى بها ولا شيء عليه، وإذا أُقِيمَت صلاة الفريضة فإنه يقف للصلاة مع الجماعة ثم يكمل بعد الصلاة من حيث توقف محتسبا ما فعله من أشواط.

• واجبات الطواف



الابتداء من الحجر الأسود.



المشي للقادر عليه، فإن ركب أو حُمِل
وهو قادر على المشي لزمه الهديُ،
ولا هَديَ على العاجز.





صلاة ركعتين بعده، لقوله تعالى: ﴿ **وَاتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى** ﴾ [**البقرة: 125**]، ويجزئه أن يصلي في أي موضع من المسجد ولا يزاحم الناس ولا يوقع نفسه في الضرر أو الحرج، ويندب أن يقرأ مع الفاتحة في الركعة الأولى بسورة الكافرون، وفي الثانية بسورة الإخلاص.

• سنن الطواف



تقبيل الحجر الأسود بلا صوت قبل الشروع في الطواف، فإن عجز عن تقبيله أشار إليه بيده، ويستحب أن يكَبِّرَ ويهلل عند استلامه، ويكرر ذلك في كل شوط.



استلام الركن اليماني، ومعنى الاستلام المسح باليد عليه، ولا يشرع تقبيله بالفم، لأن ذلك مما اختص به الحجر الأسود.



الرمَل (المشي بسرعةٍ) في الأشواط الثلاثة الأولى لمن أحرم من الميقات بحج أو عمرة، و من كان معه نساء أو عجزة و خاف ضياعهم عنه مشى معهم و ترك الرمل و الهرولة.

04



الدعاء أثناء الطواف، ومن دعائه صلى الله عليه وسلم في الطواف ما ورد عند أبي داود عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال: «**سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ مَا بَيْنَ الحجر الأسود والركن اليماني : ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَة وَفِي ٱلَاخِرَةِ حَسَنَة وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: 201]**».

ويستحب الدعاء بخيري الدنيا و الآخرة

الركن الرابع : السعي بين الصفا والمروة



السعي هو المشي بين الصفا والمروة سبعة أشواط متوالية.

- من الصفا إلى المروة شوط.
- و من المروة إلى الصفا شوط.

• شروط صحة السعي

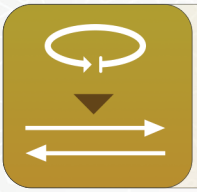
01 يبدأ بالصفا ويختم بالمروة

فإن بدأ بالمروة قبل الصفا ألغى ذلك الشوط، وبدأ بالصفا من جديد، وإلا بطل سعيه.



02 الموالاة بين الأشواط

ويغتفر التفريق اليسير كأن يصلي أثناءه فرضا أو نفلا أو على جنازة، أو يجلس ليستريح، أو يقف ليكلم أحدا، أو يخرج ليتوضأ.



03 أن يتقدمه طواف صحيح

لأنه لا سعي بدون طواف.



04 سبعة أشواط كاملة

أن يكون سبعة أشواط كاملة.



• واجبات السعي

01 أن يقع بعد طواف واجب أو ركن.

02 المشي للقادر عليه، فإن ركب أو حُمِلَ على شيء لعذر فلا شيء عليه.

• سنن السعي

01 الدعاء على الصفا والمروة

ففي صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «**فَلَمَّا دَنَا (أي رسول الله صلى الله عليه وسلم) مِنْ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا**».

02 الإسراع فوق الرمل



الإسراع فوق الرمل ودون الجري بين الضوءين الأخضرين، في الذهاب والإياب، وهو مشروع للرجال دون النساء، ومن كان معه مرضى أو كبار السن فليسايرهم.

• مستحبات السعي

01 المرور بزمزم للشرب منها



المرور بزمزم للشرب منها بعد تقبيل الحجر الأسود أو الإشارة إليه وقبل الخروج للسعي.

02 الإكثار من الدعاء



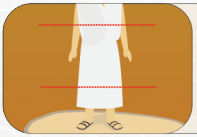
الإكثار من الدعاء أثناء السعي.

03 الوقوف على الصفا والمروة



الوقوف على الصفا والمروة دون الجلوس **فهو مكروه لغير عذر.**

04 ستر العورة



ستر العورة، لكن إذا انكشفت عورته أثناء سعيه أجزأه سعيه.

05 الطهارة



الطهارة من الحدث والخبث، إذ ليست واجبة للسعي ولا شرطا لصحته.

واجبات يوم النحر وأيام التشريق:

(أعمال أيام التشريق)

يجب على الحاج والحاجة في يوم النحر وأيام التشريق مجموعة من الأعمال، يتعين فعلُها والحرصُ عليها، من أخَلَّ بها لم يبطل حجه، ويلزمه هدي.

واجبات يوم النحر

01 النزول بالمزدلفة



ويكون بعد الإفاضة من عرفات ليلة النحر، **ومن تركه وجب عليه الهدي**، ويبدأ وقت النزول بعد أن يفيض الناس من عرفات، بعد التحقق من غروب الشمس إلى الإسفار قبل أن تطلع الشمس.

والقدر الذي يتحقق به الوجوب هو حطّ الرحال وصلاة المغرب والعشاء وجمع الحصى، وليس المبيت كل الليل واجبا بل هو سنة، **ومن نزل بمزدلفة ولم يَبِت ليسَ عليه هديٌ.**

ويسن عند النزول الجمع بين صلاتي المغرب والعشاء جمع تأخير، وقصر صلاة العشاء.

ومن المستحب أن يقف الحاج والحاجة بالمشعر الحرام للدعاء مستقبلا القبلة.

كما يستحب لهما التقاط الحصى من المزدلفة لرمي جمرة العقبة الكبرى يوم النحر، و ينصح بالتقاط الحصى التي يرمي بها في أيام التشريق من المزدلفة لعسر التقاطها في منى.



02 رمي جمرة العقبة يوم النحر



يجب على الحاج والحاجة رمي جمرة العقبة يوم النحر.

ويبدأ وقت الرمي من طلوع فجر يوم النحر إلى غروب الشمس، وأجاز جماعة من العلماء الرمي بعد منتصف الليل، فمن أخذ بذلك فلا حرج عليه.

ويشترط في الرمي ما يلي:

1 / أن يكون ما يرمي به من جنس الحجر.

2 / وأن يكون الحصى كالخذف، أي ما كان قدر الفولة أو نواة التمر.

3 / أن يكون عدد الحصيات سبعاً، فلو أنقص منها حصاة أو أكثر ولو سهوا لم تجزئ.

4 / أن يكون الرمي باليد.

5 / أن يرمي كل حصاة بمفردها، فلو رمى الحصيات السبعة دفعة واحدة أجزأته عن واحدة وأعاد الباقي.

ويستحب التكبير مع كل حصاة تكبيرة واحدة، وأن يكون الرمي باليد اليمنى، إلا أن يعسر عليه الرمي بها فيرمي باليسرى.

03 الحلق أو التقصير



أجمعت الأمة على أنه يجب على الحاج حلق شعره أو تقصيره، ولا حرج في تأخيره حتى تنتهي أيام منى ويعود إلى مكة، **فإن أخره حتى يعود إلى بلده ولو نسيانا لزمه الهديُ.**



وأجمع العلماء على أن الواجب في حق المرأة التقصير لا الحلق، ويحرم عليها أن تحلق شعرها، والمقدار الواجب عليها قصه هو قدر الأنملة من الأصبع من جميع طرف شعرها.

التقصير للمرأة قدر الأنملة من الأصبع

والحلق للرجال أفضل من التقصير، لما رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَالْمُقَصِّرِينَ**».

الحلق أفضل من التقصير

ومن لم يكن برأسه شعر كالأصلع أو من حلقه من قبل، فلا خلاف بين الأئمة في أنه يكفيه إمرار الموسى(آلة الحلاقة) عليه.

04 تقديم رمي جمرة العقبة على الحلق أو التقصير

يجب على الحاج أن يرمي جمرة العقبة قبل حلق شعره أو تقصيره.

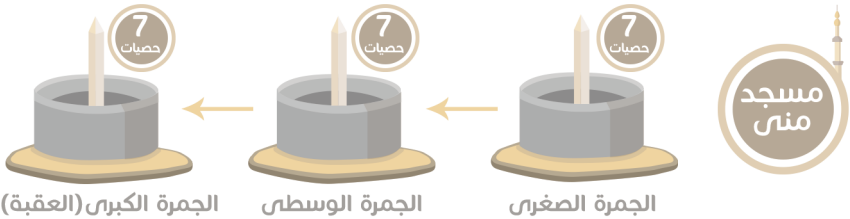
لأن وقت الحلق يكون بعد رمي جمرة العقبة، لقوله عزّ وجلّ: ﴿ وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾ [البقرة: 196].



واجبات أيام التشريق

01 رمي الجمرات الثلاث أيام منى

يجب على الحاج والحاجة رمي الجمرات الثلاث : الصغرى والوسطى والكبرى بسبع حصيات لكل جمرة



ويشترط ترتيب رمي الجمرات، فيبدأ بالصغرى التي تلي مسجد منى، ثم الوسطى، ثم الكبرى (جمرة العقبة).

ولا تجزئ النيابة في الرمي للقادر، أما العاجز كالمريض والمرأة الحامل والكبير العاجز والطفل الصغير فيستنيب أحدا يرمي عنه ولا شيء عليه ولا يلزمه هديٌ على المختار.

ويبدأ وقت الرمي من زوال الشمس إلى الغروب، وأجاز جماعة من العلماء الرمي بعد الفجر و قبل الزوال وهو رخصة يجوز الأخذ بها.

فإن لم يرم حتى غربت الشمس رمى بالليل، وهو وقت قضاء، وليس عليه هدي على المختار.

ويستحب التكبير مع كل حصاة، كما يستحب الدعاء مستقبل القبلة إثر رمي الجمرتين الأولى والوسطى.

02 المبيت بمنى



يجب على الحاج أن يبيت بمنى لفعله صلى الله عليه وسلم.

وأيام منى ثلاثة إن لم يتعجل، وليلتان إن تعجل الخروج قبل الغروب من اليوم الثاني، لقوله تعالى: ﴿ **وَاذْكُرُواْ اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ** ﴾ [البقرة: 203].

ومن ترك المبيت بمنى وجب عليه الهدي لتركه الواجب.

ولا يتعدد الدم بترك المبيت ليالي مِنًى، فيلزمه هدي واحد سواء ترك المبيت ليلة واحدة أو أكثر، إلا أن يكون له عذر معتبر شرعاً فلا حرج عليه في عدم المبيت، كما سنبينه في قسم الفتاوى.

صِفَةُ العُمْرَة



العمرة سنة مؤكدة مرة في العمر، وما زاد عليها فهو مندوب.

ومما يدل على سنيتها أن النبي صلى الله عليه وسلم لمّا بين قواعد الإسلام ذكر الحج ولم يذكرها.

فضلها

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الجَنَّةَ**».

أركانها

للعمرة ثلاثة أركان هي:

1 . الإحرام	2 . الطَّوَافُ	3 . السَّعْيُ

وشروط هـذه الأركان وواجباتهـا وسـننها ومسـتحباتها وموانعهـا هـي نفسـها التـي ذُكِرَت في أركان الحج.

واجباتها

للعمرة واجب واحد وهو الحلق أو التقصير، وأحكامه كالحج.



وإن تـرك الحلـق جاهـلا أو ناسـيا وأخّـره حتّـى رجـع إلى بلـده حَلَـقَ أَوْ قـصّر، ووجـب عليه الهديُ **(مكان تقديم الهدي مكة)**.

مواقيتها

للعمرة ميقاتان: زماني ومكاني.

فالزماني الوقت كله ولو يوم النّحر أو عرفة، فتصح في جميع أيام السنة.

محل جواز الإحرام بالعمرة في يوم عرفة وأيام النحر إذا لم يكن محرما بحج، وإلا لم يصح إحرامه بها إلا بعد تحلّله بطواف الإفاضة.

وميقاتها **المكانيّ** بالنسبة للقادم من أُفُقِهِ الميقات المعروف لبلده الذي قدم منه.

وأمّا من كان بمكة، فميقاته الحِلُّ كالتنعيم (مسجد عائشة) أو الجِعرَانَةُ.

وذلك أنه يجب في العمرة الجمع بين الحِلِّ والحَرَمِ، وَلا يصحّ طوافه وسعيه إلا بعد خروجه للحِلِّ.

روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: «**خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ...**

قَالَتْ: فَحِضْتُ، فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَلَمْ أُهْلِلْ إِلاَّ بِعُمْرَةٍ، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ أَنْقُضَ رَأْسِي وَأَمْتَشِطَ وَأُهِلَّ بِحَجٍّ وَأَتْرُكَ الْعُمْرَةَ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ حَتَّى قَضَيْتُ حَجِّي، فَبَعَثَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ مَكَانَ عُمْرَتِي مِنْ التَّنْعِيمِ».

كيفية العمرة

إذا أردت الإحرام عليك أن تعمل ما يأتي:

- إذا وصلت إلى الميقات، إما في مطار جُدَّة إن كنت متوجها إلى مكة مباشرة، أو في أبيار علي إن كنت في المدينة وتوجهت إلى مكة.
- تغتسل في الميقات كما تغتسل من الجنابة، ويمكنك أن تغتسل في بيتك أو في الفندق قبل التوجه إلى الميقات.

ويلبس الرجل ثياب الإحرام، إزارا ورداءً ونعلين، أما المرأة فتلبس لباسها الشرعي المعتاد وتكشف عن وجهها ويديها إلى الكوعين.

- وبعد صلاة ركعتي الإحرام أو صلاة الفريضة تُحْرِمُ ناويا العمرة وتقول: **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ عُمْرَةً».**

وتشرع بعد الإحرام في التلبية قائلا: **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ،لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ».**

- وتداوم على التلبية من حين لآخر من غير أن تجهد نفسك حتى تصل إلى مكة.
- إذا وصلت إلى المسجد الحرام ادخل برجلك اليمنى وقل: **أَعُوذُ بِاَللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِك.**

- وعنـد رؤيـة البيـت ادعُ اللـه قائـلا: **اللَّهُـمَّ زِدْ هَـذَا البَيْـتَ تَشْرِيفـاً وَتَكْرِيمـاً وَتَعْظِيـماً وَمَهابَـةً، وزِدْ مَـنْ شَرَّفَـهُ وكَرَّمَـهُ مِمَّـنْ حَجَّـهُ واعْتَمَـرَهُ تَشْرِيفـاً وَتَكْرِيماً وَتَعْظِيماً وبِرًّا .**

اللَّهُمَّ أَنتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، فَحَيِّنَا ربَّنَا بالسَّلامِ.

- وتبـدأ في الطـواف مبـاشرة مـن غـير أن تصـلي تحيـة المسـجد، لأن تحيـة المسجد الحرام هي الطواف.
- تطـوف بالبيـت سـبعة أشـواط، تبتـدئ بالحجـر الأسـود وتنتهـي إليـه، تُسَـلِّم عـلى الحجـر الأسـود أو تشـير إليه بيـدك اليمنى وتقول: **بِاسْـمِ اللَّـهِ، وَاللَّـهُ أَكْبَرُ، اللَّهُـمَّ إِيمانـاً بِـكَ، وَتَصْدِيقـاً بِكِتَابِـكَ وَوَفَـاءً بِعَهْـدِكَ، وَاتِّبَاعًـا لِسُـنَّةِ نَبِيِّـكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم.**
- وكذلـك تسـتلم الركـن اليـماني دون تقبيـل، وذلـك بـأن تضـع يـدك عـلى الركـن ثـم تضعهـا عـلى فمـك مـن غـير تقبيـل، إن أمكنـك فعـل ذلـك، وإلا فاتركـه ولا تشر إليه.

ويجب عليك في الطواف أن تكون طاهرا طهارة كاملة كطهارة الصلاة.

وأكـثِر مـن الدعاء والذكـر، كأن تقول: **اللَّهُمَّ اغفِـرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ عَـمَا تعْلَمُ فَإِنَّكَ الأعَزُّ الأكْرَمُ.**

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا، وَذَنْبًا مَغْفُورًا، وَسَعْيًا مَشْكُورًا.

ويستحب للرجل أن يَرْمُلَ أي يسرع في المشي في الأشواط الثلاثة الأولى إن تيسر له ذلك، وإلا فلا يفعل، وليس على المرأة رَمَلٌ.

- فإذا فرغت من طوافك استقبل الملتزم و ادع بما شئت، ثم صَلِّ خلف المقام إن أمكنك ركعتين، وإلا فصلّ حيث تيسر لك من المسجد، تقرأ فيهما مع أم القرآن (الفاتحة) بسورة الكافرون والإخلاص، وإن قرأت بغيرهما فلا حرج.
- ثم اخرج إلى الصفا، ويستحب لك أن تشرب من ماء زمزم قبل الخروج إلى السعي.
- إذا وصلت إلى الصفا استقبل البيت، واذكر الله بالتكبير والتهليل والتحميد والدعاء رافعا يديك، وقل: **اللَّهُ أَكْبَرُ ـ ثلاثا ـ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ**، ثم ادعُ بما شئت وصلّ على النبي صلى الله عليه وسلم.
- ثم انزل وابدأ في السعي نحو المروة.

- تمشي في سعيك بالسكينة والوقار، فإذا وصلت إلى بطن المسيل (أي ما بين الضوءين الأخضرين) فاسع سعيا دون الجري، وقل: **رَبِّ اغفِرْ وَارْحَمْ، وَاعْفُ عَمَا تعْلَمُ، أَنْتَ الرَّبُّ الأَحْكَمُ، وَأَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ.**

- فـإذا جـاوزت الضـوء الأخـضر فامـش حتـى تبلـغ المـروة، فذلـك شـوط، وأَكثِر أثناء السعي من الذكر والدعاء.



فـإذا وصلـت إلى المـروة فافعـل كـما تقـدم في الصفـا مـن الذكـر والدعـاء والصلاة عـلى النبـي صـلى اللـه عليـه وسـلم، ثـم ابـدأ في السـعي نحـو الصفـا، فـإذا وصلـت إلى الضوءيـن الأخضريـن فاسـع سـعيا دون الجـري، فـإذا وصلـت إلى الصفا فذلك شوط آخر.



وهكذا تفعل حتى تستكمل سبعة أشواط.

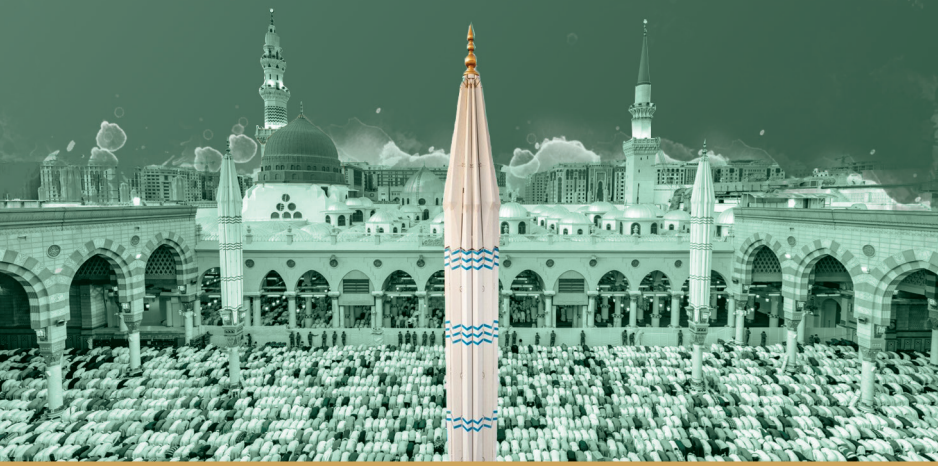
وبعد إتمام سعيك يجب عليك أن تتحلل من عمرتك، بأن تحلق شعرك أو تقصّر منه، أما المرأة فالواجب عليها أن تقص من شعرها قدر أنملة الأصبع.





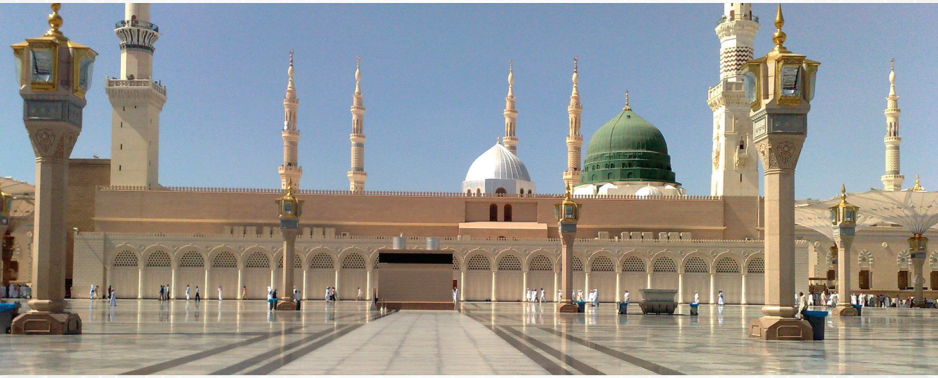
وبالحلق أو التقصير تنتهي أعمال عمرتك وتتحلّل من إحرامك.

زِيَارَة
المَدِينَة المُنَوَّرَة



فضل المدينة المنورة

- شرف الله تعالى المدينة المنورة وأعلى قدرها، وجعلها من خير بقاع الأرض، إليها هاجر النبي صلى الله عليه وسلم، وبها مات، وفيها قبره ومسجده.
- وجعل الله فيها البركة ضعفي ما في مكة استجابة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم، ففي الصحيحين عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنْ الْبَرَكَةِ**».
- وهي مأرز الإيمان، ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا**».



حكم زيارة المدينة



زيارة المدينة المنورة مندوبة، وهي من أعظم القربات، فينبغي على من قصد الحج أو العمرة أن يحرص عليها، وليحذر كل الحذر من التخلف عنها.

والأحاديث الدالة على فضل المدينة فيها حث على زيارتها، والصلاة في مسجدها، ورؤية آثار النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك بها، كالروضة الشريفة ومنبره صلى الله عليه وسلم وقبره والسارية التي كان يجلس عندها.

كما دلّ على فضل السفر إلى المدينة والصلاة في مسجدها ما رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ، الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى**».

حكم زيارة المدينة

01 المحافظة على الصلاة في المسجد النبوي

ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**».

02 السلام على النبي صلى الله عليه وسلم

روى أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ**».

وروى الإمام مالك عن عبد الله بن دينار قال: «**رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ**».

ويندب أن يبدأ بتحية المسجد قبل السلام عليه صلى الله عليه وسلم، ثم يأتي القبر الشريف ويستقبله ويستدبر القبلة ويستحضر عظمة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه حي في قبره، ويسلم عليه بلا رفع صوت، وأقل السلام أن يقول: **السلام عليك يا رسول الله.**

ويجب عليه أن يراعي حرمة النبي صلى الله عليه وسلم عند القبر الشريف، لأن حرمته ميتا كحرمته حيا، ومن ذلك أن لا يرفع الصوت، ولا يشتغل بالتصوير، وقد قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [الحجرات: 2].

03 الصلاة في الروضة الشريفة



ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي**».

04 الاشتغال بمختلف العبادات

كقيام الليل، والصدقة، والصيام، وتلاوة القرآن، والذكر، والدعاء، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

05 زيارة مسجد قباء للصلاة فيه



ففي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «**كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ مَاشِيًا وَرَاكِبًا فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُهُ**».

ويستحب أن يذهب متوضئا، لما رواه النسائي وابن ماجه عن سهل بن حُنَيْفٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ صَلاَةً، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ**».

06 زيارة البقيع



إذا دخل البقيع ألقى السلام على من دفن فيه من الصحابة والتابعين والعلماء والصالحين، والدعاء لهم، والاستغفار لهم.

وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى البَقِيعِ فَيَقُولُ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ، غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ**».



07 زيارة قبور الشهداء بأحد



روى أحمد وأبو داود عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: «**خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُرِيدُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ، حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى حَرَّةِ وَاقِمٍ، فَلَمَّا تَدَلَّيْنَا مِنْهَا وَإِذَا قُبُورٌ بِمَحْنِيَةٍ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُبُورُ إِخْوَانِنَا هَذِهِ؟ قَالَ: قُبُورُ أَصْحَابِنَا، فَلَمَّا جِئْنَا قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قَالَ: هَذِهِ قُبُورُ إِخْوَانِنَا**».

وفي الصحيحين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ**».

تَوجِيهَات



أيّها الحاج أيّتها الحاجة

- عليك الالتزام بكافة التدابير و الإجراءات التنظيمية و الصحية المعتمدة سواء من طرف السلطات الجزائرية أو سلطات المملكة العربية السعودية
- خفف عليك زادك ما استطعت " لباس، أكل، دواء....."، ولا تجلب معك من الحرمين إلا ما خف حمله من هدية، كماء زمزم أو عجوة المدينة، فإن في بلدنا من الهدايا ما هو أجود نوعا، واخفض ثمنا.
- خذ معك من الدواء ما يكفيك مدة إقامتك.
- احرص على حضور دروس التوعية في بلدك قبل الذهاب ثم احرص على حضورها في مقر إقامتك في مكة المكرمة.



- تدرب على لبس الإزار و النعلين في منزلك.





- خذ معك من الجزائر هذا الكتاب **(دليل الحاج والمعتمر)** ، وكتاب الأدعية واحرص على الاستفادة منهما.
- عند خروجك من الفندق لا تنس أن تحمل معك بطاقة الفندق في مكة أو المدينة عليها اسم الفندق وعنوانه.
- تحاش التدافع على الأبواب والمصاعد في الفندق والمسجد.....إلخ.
- اذهب إلى المسجد قبل وقت الأذان بوقت كافٍ، وحاول أن تجمع في ذهاب واحد بين صلاتين (الظهر والعصر)، (المغرب والعشاء)، ببقائك في المسجد بينهما، حتى تخفف على نفسك عناء الذهاب والإياب.
- احرص على الصلاة والطواف والذكر والدعاء وقراءة القرآن.
- خذ من النوم ما يكفيك وتجنب السهر الطويل، وخذ من الغِذاء الجيد ما يقيم بدنك.
- احم نفسك خصوصا من ضربات الشمس- باقتناء مظلة -.
- استعمل المراهم أو الزيوت في الأماكن الحساسة، خاصة إن كنت بدينا.
- أحسن توزيع أدويتك كما تحسن توزيع دراهمك على مواضع متعددة حتى إذا ضاعت من مكان وجدتها في الآخر.

إياك أن يخطف بصرك برج الساعة فيشغلك عن عبادة النظر إلى الكعبة المشرفة.

لا تنس شراء وصل الهدي من المصارف والجهات الرسمية كالبريد السعودي، وإياك وبعض الانتهازيين الذين يحتالون على الحجاج.

لا تستعمل الأوراق النقدية إلاّ بعد التمييز بينها، فقد تلتبس عليك فتخدع وتغبن في المعاملة .....



ضع في حقيبتك وأنت متجه إلى المشاعر بعض الأغراض الضرورية (أدوات الحلاقة، ملابسك، بعض المأكولات، سجادة.....)

أختي الحاجة تحاشي التبرج، وتحاشي الرمل طوافا وسعيا، وتحاشي رفع الصوت دعاء وتلبية، وتحاشي التدافع في مواقع الاختلاط.

مِن فَتَاوى الحجِ والعُمْرة



س: هل يجوز لي أن أقترض لأحج؟

ج: من لم يملك المال الكافي لأداء فريضة الحج فهو غير مستطيع، ولا يجب عليه الحج لقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [**آل عمران: 97**]، فإن اقترض ما يكفيه لأداء الحج جاز له ذلك إذا كان يرجو وفاء دينه، فإن كان لا يقدر على رد الدّين وتسديد قرضه حَرُمَ عليه القرض.

س: هل يجوز للمرأة أن تذهب إلى الحج من غير محرم؟

ج: الأصل أن المرأة لا تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع زوج أو محرم، غير أن الفقهاء استثنوا من هذا النهي حالات جَوَّزُوا فيها للمرأة السفر من غير محرم، منها السفر لأداء حجة الإسلام مع رفقة مأمونة، وهي الرفقة التي تكون فيها النساء، وتكون ثقة غير متهمة في دينها، يحفظونها مما يحفظون به أنفسهم وأعراضهم وأموالهم.

س: ما هو حكم من نوى عند إحرامه العمرة ونطق عن طريق الخطأ فقال: لبيك اللهم حجا، أو قال لبيك اللهم حجة وعمرة؟

ج: العبرة بما نواه بقلبه وليس بما نطق، لأن محل النية القلب.

س: كيف أنوي الحج أو العمرة عمن أريد أن أحج عنه؟ وكيف ألبي؟

ج: تنوي بقلبك الحج أو العمرة عنه وتقول: لبيك حجا عن فلان وتذكر اسمه، أما التلبية فتأتي بها كما هي من غير تغيير، وهي: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ.

س: ما معنى لبس المخيط؟

ج: يخطئ بعض الحجاج في فهم معنى المخيط، فيظنون أن كل شيء فيه خياطة لا يجوز الإحرام به، حتى إن بعضهم يزيل أثر الخياطة من إزارِ الإحرام، وهذا غير صحيح، لأن المقصود من المَخِيط هو اللباس الذي فُصِّل وخِيطَ كالقميص والسروال والتبان ونحو ذلك، أما أثر الخياطة الموجودة في إزارِ الإحرام أو الحزام أو الساعة أو حقيبة الوثائق فلا يضر وهو جائز.

س: هل يجوز للمرأة عند التوجه إلى الحج أو العمرة أن تتناول الحبوب الخاصة بمنع الدورة الشهرية؟

ج: يجوز للمرأة استعمال الحبوب التي تمنع الدورة الشهرية خلال أداء فريضة الحج حتى تتمكن من أداء المناسك كلها من غير تأخير، إذا كانت لا تضر بها، ولهذا يُطلَبُ منها أن تراجع الطبيب المختص.

س: هل الإحرام يكون في الطائرة أو في مطار جدة؟

ج: لا يجب عليك أن تحرم في الطائرة، ويمكنك تأخير الإحرام إلى مطار جدّة، ولا حرج عليك في ذلك، ولا يترتب عليك هدي، لأن جدة ميقاتُ سكانها و من نزل بها جواً، ودينِ الله يسر، والله تعالى يقول: ﴿ **وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ** ﴾ [الحج: 78].

س: ما هو حكم الرجل المريض الذي يستعمل الحفاضات أثناء الإحرام؟ وماذا يترتب عليه في ذلك؟

ج: الرجل المريض بالسلس، سواء أكان بولا أو غائطا يجوز له استعمال الحفاضات أثناء الإحرام لأنه من أهل الأعذار، ويترتب عليه باستعمالها فدية، وهي صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين يعطي لكل مسكين مدين، أو يذبح شاة، كما قال تعالى: ﴿**فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً اَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ اَوْ صَدَقَةٍ اَوْ نُسُكٍ**﴾ [البقرة: 196]، و يؤمر أن يتجرد منها عند الإحرام، و يستعملها بعد إحرامه.

س: ماذا يترتب على من لبس المخيط خطأ؟

ج: إذا لبسه ثم تذكر عن قُرْبٍ نزعه ولا شيء عليه، وإن تذكر بعد وقت طويل فعليه فدية.

س: هل يلزم المرأة أن تلبس الثوب الأبيض أو يجوز لها أن تلبس غيره؟

ج: لا يشترط في لباس المرأة أن يكون أبيضاً، ويجوز لها أن تلبس غيره ولا حرج عليها في ذلك.

س: هل يجوز للمحرم أن يستعمل الكريمة الخاصة بالوقاية من الشمس؟

ج: نعم يجوز له استعمالها إذا كانت خالية من الطيب، فإن كان فيها طيب واستعملها فعليه فدية.

س: هل يجوز للمحرم أن يداوي أسنانه أو يقلع ضرسه؟

ج: يجوز أثناء الإحرام مداوة الأسنان وقلع الضرس.

س: هل يجوز للمحرم أن يداوي جروحه؟

ج: يجوز للمحرم أن يداوي جروحه، ولا شيء عليه في استعمال الدواء، فإن اضطر لرَبْطِ الجرح بخرقة أو لفافة، أو وضع الكمادات عليه، أو تَعْصِيبِ الرَّأْسِ جاز له ذلك، وتلزمه فدية واحدة لأجل الربط والتعصيب ولو تعددت بمواضع.

وإذا احتاج إلى شَقِّ الجروح أو فَقْءِ الدُّمَلِ لإخراج ما فيها جاز له ذلك، فإن فعله لغير حاجة كره ولا شيء عليه.

س: هل سقوط الشعر من المُحْرِمِ أثناء الوضوء أو الغسل أو النوم يوجب عليه شيئا؟

ج: إذا سقط الشعر من الرأس أو اللحية أو الشارب أو الجسد عند الوضوء أو الغسل أو النوم أو الركوب، فهو من المعفوات ولا شيء في ذلك.

س: هل يجوز للمحرم أن يستعمل الصابون إذا غسل يديه أو وجهه أو إذا استحم؟

ج: إذا كان الصابون غير معطر فلا بأس في استعماله، أما إذا كان فيه طيب فلا يجوز استعماله، وإذا استعمله فتجب عليه الفدية.

س: هل يجوز أثناء الإحرامِ تنظيف الفم باستعمال معجون الأسنان؟

ج: إذا كان هذا المعجون غير معطر يجوز استعماله، وأما إذا كان معطرا فيحرم استعماله لأجل الطيب الذي فيه، ومن استعمله لزمته الفدية.

س: هل استعمال الحقائب الخاصة بالوثائق والأموال وجعلها حول الأعناق جائز؟

ج: استعمال الحقائب الخاصة بحفظ الوثائق والأموال جائز مثل الحزام، سواء جعلها في وسطه أو حول عنقه.

س: ما هو حكم استعمال المظلة للوقاية من الشمس؟

ج: لا مانع من اتقاء الشمس أو الريح أو المطر بشيء مرتفع كالبناء أو الخيمة أو الشجر أو المحمل، ولا مانع أيضا من استعمال المظلة للوقاية من المطر أو الشمس، بشرط أن تكون مرفوعة عن الرأس لا موضوعة عليه.

س: هل على العاجز هدي إذا طاف أو سعى على الكرسي المتحرك؟

ج: الطواف والسعي مشيا على الأقدام واجب على القادر، وأما العاجز فلا يجب عليه، ولا يترتب عليه هدي إذا طاف أو سعى على كرسي متحرك.

س: هل يجوز للطائف أو الساعي أن يطوف أو يسعى وفي نفس الوقت يعين غيره بدفع الكرسي المتحرك؟

ج: يجوز له فعل ذلك، وهو مأجور على إعانة غيره.

س: ماذا يفعل الطائف أو الساعي إذا أقيمت الصلاة؟

ج: إذا أقيمت الصلاة وهو في الطواف أو السعي يتوقف ليدخل مع الإمام في الصلاة ثم يكمل طوافه بعد الصلاة من حيث انتهى.

س: هل يتوقف الطائف أو الساعي لأجل صلاة الجنازة؟

ج: لا يتوقف عن الطواف أو السعي إلا لصلاة الفرض، أما الجنازة والنافلة فلا يتوقف لأجلهما وليتم طوافه أو سعيه فإذا تعذر عليه إتمام الطواف فله أن يصلي معهم.

س: ما هو حكم من لم يصلِّ ركعتين بعد طواف القدوم أو الإفاضة؟ فهل حجه صحيح؟

ج: صلاة الركعتين واجبة بعد طواف القدوم والإفاضة، لقوله تعالى: ﴿ **وَاتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى** ﴾ [**البقرة: 125**]، ومن تركهما وجب عليه الهدي، أما بعد طواف الوداع فصلاة الركعتين سنة.

س: كيف تفعل المرأة إذا حاضت ولم تتمكن من طواف الإفاضة وقد حان وقت رحيلها؟

ج: إذا حاضت المرأة واضطرت إلى مغادرة مكة ولم يمكنها انتظار الطُّهْرِ، فإنها تطوف وهي حائض وعليها هدي.

س: ما هو حكم من ذهب إلى الحج أو العمرة ولما حان وقت مغادرة مكة والتوجه إلى المطار لم يتمكن من طواف الوداع لضيق الوقت وشدة الزحام؟ فهل حجه أو عمرته صحيحة؟ وماذا يترتب عليه؟

ج: حجه صحيح وعمرته صحيحة ولا يترتب عليه شيء، لأن طواف الوداع سنة في الحج والعمرة وليس واجبا، ومن تركه معذورا فلا شيء عليه، وأما من تركه عامدا فقد فاته الأجر.

س: هل يصح للحاج أن يطوف قبل خروجه من مكة وينوي بذلك طواف الإفاضة وطواف الوداع؟

ج: يصح الجمع بين نية الطواف للإفاضة وللوداع، لأن طواف الإفاضة فرض وطواف الوداع سنة، والتداخل بين الفرض والسنة جائز.

س: هل يشترط الوضوء في رمي الجمار؟

ج: الوضوء ليس شرطا في رمي الجمار، ولا يجب باتفاق الفقهاء، غير أنه يستحب فيه الطهارة كغيره من العبادات، لاشتماله على ذكر الله والدعاء.

س: أنا أصلع لا شعر لي، فكيف أحلق رأسي بعد التحلل من العمرة أو الحج؟

ج: من لم يكن برأسه شعر كالأصلع أو من حلقه من قبل، فلا خلاف بين الأئمة في أنه يكفيه إمرار الموسى عليه (آلة الحلاقة).

س: إذا ترك الحاج أو المعتمر حلق الشعر أو تقصيره حتى عاد إلى بلده، فهل يجب أن يحلق شعره؟ وهل يترتب عليه بسبب ذلك شيء؟

ج: من الواجبات على الحاج والمعتمر حلق شعر الرأس أو تقصيره قبل الرجوع إلى بلده، فإن أخره وجب عليه حلقه أو تقصيره، ولزمه الهدي، سواء تركه عمدا أو جهلا أو نسيانا.

س: ما حكم من أخر الحلق أو التقصير حتى انتهت أيام منى ورجع إلى مكة؟

ج: من المستحب أن يكون الحلق في يوم النحر، اتباعا لفعل النبي صلى الله عليه وسلم، ولا حرج في تأخيره قبل أن تنتهي أيام منى ويرجع إلى مكة.

س: من هم العجزة الذين يجوز لهم التوكيل في رمي الجمرات؟

ج: العجزة الذين يجوز لهم التوكيل في رمي الجمرات هم: المريض، والحامل، والشيخ الكبير، والعجوز الكبيرة.

س: هل على العاجز هدي إذا وكل غيره لرمي الجمرات؟

ج: القول المختار أن العجزة لا هدي عليهم إذا أنابوا غيرهم ليرمي عنهم.

س: حججت مع زوجتي، ودخلنا متمتعين، فهل يجب علي أن أشتري قسيمة واحدة للهدي، أو الواجب شراء قسيمتين؟

ج: الواجب على كل واحد منكما أن يذبح هديا عن نفسه، فلا يجزئك أن تشتري قسيمة واحدة عنكما في اثنين، بل تشتري اثنتين واحدة لك والأخرى لزوجتك.

س: ما هو حكم الذهاب إلى منى يوم التروية للمبيت فيها؟

ج: المبيت في منى في يوم التّروية سنة وليس واجبا، ومن تركه فحجه صحيح ولا يترتب عليه شيء.

والرحلة النظامية تلتزم بأن تأخذ الحجاج مباشرة إلى عرفات، ومن استطاع أن يذهب إلى منى، ليصلّي بها الظّهر والعصر والمغرب والعشاء قصرا، وفجر اليوم الموالي، يمكنه أن يفعل ذلك بإمكاناته الخاصة.

س: هل يشرع القصر في يوم النحر وأيام التشريق؟

ج: نعم يشرع قصر الصلاة بمنى في يوم النحر وأيام التشريق حتى تنتهي ويعود إلى مكة فيتم.

س: ما حكم المبيت في منى أيام التشريق لمن لم يجد مكانا؟

ج: المبيت في منى ليالي التشريق من واجبات الحج، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والمشهور عند الحنابلة.

ويكفي أن يبيت الحَاجُّ معظم الليل. وبناء عليه يمكن توجيه بعض الحجاج للبقاء معظم الليل في منى، ثم الانصراف إلى مكة بعد منتصف الليل، حتى يتركوا الأماكن لغيرهم ممن لا يستطيعون التنقل إلى مكة بعد منتصف الليل.

وذهب الإمام أبو حنيفة إلى أنه سنة، وهو رواية عند الشافعي وأحمد، وهو مذهب ابن حزم، وروي عن الحسن، وعن ابن عباس أنه قال: (**إذا رميت الجمرة، فبت حيث شئت**).

ومن ترك المبيت ثلاثة أيام لغير عذر، يترتب عليه هدي، عند جمهور الفقهاء ومنهم المالكية والشافعية والحنابلة.

ومن ترك المبيت لعذر، فالأمر فيه سعة في مذاهب الفقه الإسلامي

فمن المعلوم أنه يجوز لرعاة الإبل، وأهل سقاية الحاج ترك المبيت بمنى ليالي

منـى، وتـرك رمـي اليـوم الأول، إلى الثـاني، أو الثالـث...، لأنهـم يشـتغلون بالرعايـة، وسقاية الماء، فرخص لهم ذلك.

وذهـب عـدد مـن الفقهـاء إلى أنـه يلتحـق برعـاة الإبـل وأهـل السـقاية مـن في معناهم من أصحاب الأعذار مثل:

- مَنْ لَهُ مَالٌ يَخَافُ ضَيَاعَهُ لَوْ اشْتَغَلَ بِالْمَبِيتِ.
- أَوْ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ كَانَ بِهِ مَرَضٌ يَشُقُّ مَعَهُ الْمَبِيتُ.
- أو له مَرِيضٌ يَحْتَاجُ إِلَى تَعَهُّدِهِ...
- أَوْ يَشْتَغِلُ بِأَمْرٍ آخَرَ يَخَافُ فَوَاتَهُ.

فهَؤُلَاءِ يجُوزُ لَهُمْ تَرْكُ المبيت ولا شيء عَلَيْهِمْ.

ومـن خـلال مـا سـبق، فـإذا كان الاكتظـاظ في مِنًـى كبـيرا وضاقـت الخِيَـم، ومـن لم يجـد مكانـا، واضطـر إلى المبيـت في الأرصفـة والطرقـات، جـاز لـه تـركُ المبيـت في منـى ولا شيء عليـه، لأنـه يلتحـق بمـن أرخـص لهـم النبـي صـلى اللـه عليـه وسـلم بـترك المبيـت مـن أجـل السـقاية ورعـي الإبـل، كـما يلتحـق بأهـل الأعـذار المذكوريـن سابقا، بل هو أولى بالرخصة، وهذا ما ذهب إليه بعض الفقهاء المعاصرين.

الخَاتِمَة



نرجو أن نكون قد وفقنا في مسعانا هذا، و أن يكون هذا الدليل مساعدا كافيا عند أدائك مناسك الحج والعمرة ، نسأل الله لجميع حجاج بيته حجا مبرورا، و سعيا مشكورا، و ذنبا مغفورا، و عملا صالحا مقبولا و تجارة لن تبور، و نسأله أن يعيدهم إلى بلدهم و ذويهم سالمين غانمين.

وفقنا الله جميعا لما يحبه و يرضاه آمين

الفهرس :

- إهداء 03
- تقديم 04
- عرض الدليل 09
- الاستعداد القبلي و القلبي 10
- حكم الحج 12
- مواقيت الإحرام 15
- صفة الحج 18
- أركان الحج 20
- الإحرام 21
- الوقوف بعرفة 32
- طواف الإفاضة 35
- السعي بين الصفا والمروة 41
- واجبات يوم النحر و أيام التشريق 46
- صفة العمرة 53
- زيارة المدينة المنورة 62
- توجيهات 71
- من فتاوى الحج و العمرة 75
- الخاتمة 88



SCAN ME



لتحميل الحزمة التوعية والتحسيسية
الخاصة بموسم حج 1446هـ/2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
الديوان الوطني للحج والعمرة
NATIONAL OFFICE OF PILGRIMAGE AND OMRA
www.onpo.dz
دليل الحاج والمعتمر
موسم حج
1446هـ/2025م


يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي
ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون



دليل أرقام الهواتف

المدينة المنورة	(+966) 0148699997	☎
	(+966) 0555801866	📱
مكة المكرمة	(+966) 0125977774	☎
	(+966) 0555801433	📱
القنصلية العامة بجدة	(+966) 0126919557	☎
	(+966) 0555801325	📱



دليل الحاج والمعتمر

منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف

الديوان الوطني للحج والعمرة
NATIONAL OFFICE OF PILGRIMAGE AND OMRA

1446هـ/2025م

الديوان الوطني للحج و العمرة - الجزائر
www.onpo.dz